جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان

ناهد محمد بسيوني سالم
أستاذ مساعد
قسم دراسات المعلومات
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
naheds@squ.edu.om

سحر الشوربجي
أستاذ مساعد
قسم علم نفس، كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
sahar@squ.edu.om

عبد المجيد بوعزة
أستاذ علم المعلومات
المعهد العالي للتوثيق
جامعة منوبة تونس
bouazza93@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/٠٤/٢٥
تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢٠/٠١/٠٧

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان

ناهد محمد بسيوني سالم، وسحر الشوربجي، وعبد المجيد بوعزة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداه جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة المكونة من ٥٢٠ من طلبة التعليم ما بعد الأساسي موزعين على ٤ مدارس في ثلاث محافظات هي: مسقط، والظاهرة، وشمال الشرقية. وقد انقسمت العينة إلى ٢٧٨ من الذكور و٢٤٢ من الإناث. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسماءهم الحقيقية عند التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي (٦٢,٣١٪) تفوق بكثير نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسماء وهمية (٣٧,٦٩)، ومن أهم أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: قضاء وقت الفراغ، ومتابعة الأحداث والحصول على المعلومات، والتعلم، وتعد شبكة انستجرام أعلى الشبكات من حيث الاستخدام، وأكثر القيم تأثرا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت القيم التعليمية والمعرفية ثم قيم "التكافل والتضامن"، يليها قيمة التطلع لتحقيق الطموحات، وكانت أقل القيم هي قيمة المحافظة على الهوية والشخصية، كما عزز استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من استخدم حروف اللغة العربية في الكتابة والتواصل في شبكات التواصل الاجتماعي، كما عززت من "الولاء للوطن والانتماء له". هذا وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: توعية الشباب ببعض المفاهيم الخاصة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل: اختراق الخصوصية من قبل البعض، قيام المدارس بالتوعية لطلبتها بالآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية، الهوية الاجتماعية، شبكات التواصل الاجتماعي، الشباب، عمان.

The Effect of Social Media in Values and Social Identity among Students in Secondary School in the Sultanate of Oman

Nahed Mohammed Bassyuni Salem, Sahar El Shourbagi, Abdel Majid Bouazza

Abstract:

The study aimed to identify the effect of the social media on values and social identity of high school students in Oman. The researchers adopt the descriptive method by distributing questionnaire to 520 students (242 females and 278 males) in 3 governorates: Muscat, AlDhahra, North Sharqeya (4 schools in each one). The findings showed that the percentage of students who use their real names when registering in social networks (%62.31) is much higher than the percentage of students who use fake names (37.69). The main objectives of using the social networks are: leisure time, follow-up of events, access to information, and learning, instagram is the highest network in terms of use. Findings also showed that the most value affected by using the social media were educational and cognitive values and then the solidarity, followed by ambition, and the lowest values are maintaining identity and personality. The use of social media has also enhanced the use of Arabic characters in writing, and the loyalty to Oman. The study has reached a number of recommendations, the most important of which are: To educate the youth about some concepts related to the use of social media, such as breaching privacy by some, the schools have to educate their students about the negative effects of using social media.

Keywords: Social values; Social identity; Social Networks; Youth; Oman.

المقدمة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من الوسائل والقنوات ذات التأثير الكبير في أسلوب حياة الأفراد والجماعات. فقد أضحت تمثل وسيلة لتبادل المعلومات حول الاهتمامات المشتركة للأفراد، وإثارة النقاش حول مواضيع جديدة، ومتابعة الأخبار والتعليق عليها والتشارك بها. وهذا النوع من النشاط أثر في العمل، والسياسة، والحياة المدنية والاجتماعية. ويلجأ الكثيرون إلى شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم المعلومات والأخبار أو للحصول عليها بل أصبحت بالنسبة لهم أكثر ثقة ومصداقية، فقد أصبح البعض يثق فيها أكثر مما ينشر عبر وسائل الإعلام الأخرى كالصحف والقنوات التلفزية وغيرها (Valenzuela et al., 2008). وقد تعددت مميزات شبكات التواصل الاجتماعي فهي منصة للتواصل الاجتماعي إذ تتيح لمستخدميها التواصل مع الزملاء والتعرف إلى أخبار الأصدقاء والأقارب بل أضحت أحيانا تعيد العلاقات التي قطعت بين البعض، وتساهم في الحفاظ على علاقات وثيقة بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل فيما بينهم. وفي المقابل، نجد أن لها سلبيات تتمثل في: ضياع الوقت، وعزلة الأشخاص والتفكك الاجتماعي. ويرى البعض أنها تعمل على انتهاك الحياة الخاصة للأفراد والتشهير بهم، بل أفرزت نوعا جديدا من العلاقات يعرف بالعلاقات الافتراضية بدلا من العلاقات المباشرة (Kujath, 2011).

يعد الشباب الفئة الاجتماعية الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي فقد أشار بيرين(2017) Perrin إلى أن فئة الشباب الأمريكان هم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي، فقد رصدت الإحصائيات أن حوالي (٩٠٪) من فئة شباب الجامعات يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

وتظهر الإحصائيات التزايد المستمر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي إذ يشير تقرير الإعلام الاجتماعي العربي (٢٠١٥) في إحصائياته إلى أن الشباب العربي يمثل غالبية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. ورصدت الإحصائيات في يونيو ٢٠١٣ أن نسبة إجمالي المستخدمين بين عمر ١٦ و٣٤ عامًا تصل إلى (٧٧٪). وأشارت إحصائيات شهر مايو ٢٠١٤، إلى أنَّ النسبة المئوية لمجموع مستخدمي Facebook بين عمر ١٥ و٢٩ عامًا بلغت (٦٧٪). ويشير تقرير آخر (Salem, 2017) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يشمل (٩٠٪) من السكان في بعض البلدان وأنَّ الشباب يمثلون الفئة الأكبر في مجال الاستخدام هذا إذ أنَّ (٦٤٪) من مستخدمي الوسائط الاجتماعية في المنطقة العربية تقل أعمارهم عن ٣٠ عامًا. ولكن يلاحظ التوازن بين فئة ما قبل سن ٣٠ وما بعد سن ٣٠ عاما وبخاصة في منطقة الخليج، كما يلاحظ أنها أكثر ذكورية.

ويشير كيم وآخرون (Kim, Y., Sohn, D. & Choi, S.M, 2011) إلى أن دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا متعددة فهي تمثل بالنسبة لهم قنوات للترفيه، وللوصول إلى المعلومات والتواصل مع الآخرين، وللبحث عن الأصدقاء، وللحصول على الدعم الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالعالم العربي، يشير تقرير الإعلام الاجتماعي العربي (٢٠١٥) إلى أن أكثر من نصف المستخدمين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في المقام الأول للتواصل مع الآخرين، ويأتي في المرتبة الثانية الحصول على المعلومات ومشاهدة مقاطع الفيديو والاستماع إلى الموسيقى والمشاركة بالصور.

وتشير دراسة الدوسري والعريشي (٢٠١٤) إلى أن الاستخدام الدائم لهذه الشبكات له تأثير في سلوك الإنسان في حياته اليومية وقيمه الاجتماعية، وبخاصة الشباب من الفئة العمرية الصغيرة، كما تؤثر في تعزيز هوية المجتمع والتي هي أساس تماسكه، ومرآة قوته وتعمل على تقوية الشعور بالانتماء لدى أفراده (البدوي، ٢٠١٧). وعليه، فإن استخدام الشبكات قد يكسب الشباب قيما إيجابية أو قيما سلبية فقد يتعرضون للسطو أو لانتهاك الخصوصية أو التشهير أو تجرهم إلى أعمال غير قانونية. ومن ناحية أخرى يستفيد الشباب من الأنشطة والبرامج المتاحة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فيتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة مما تكسبه خبرات جديدة، وتمكنه من التعرف إلى تجارب الآخرين، ومن خلال تفاعله معهم يكتسب سلوكا جديدا وقيما جديدة، قد تؤثر بطريقة إيجابية أو سلبية في تكوين قيمه وتشكيل هويته. ويبرز دور شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين الشباب من تخطى حواجز الأماكن واللغة وغيرها والانفتاح على عالم أكبر من أسرته الصغيرة، والتفاعل مع الآخرين من خلال المجموعات التي تكون عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما يساعده على اكتشاف مواهبه وميوله والتعبير عن نفسه وذاته، كما تساعده على شغل وقت الفراغ، وتمثل أيضا قنوات للتعلم واكتساب المعرفة.

ومن هنا فإن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل قنوات تعليمة وتربوية وإعلامية لها تأثير كبير في قيم المجتمع وتشكيل هويته. ويزداد تأثير الشبكات على فئة المراهقين، إذ تعد فترة المراهقة فترة زمنية مهمة في حياة الأفراد لأنها تعزز فيهم القيم الاجتماعية وولائهم لأوطانهم وتشكيل هويتهم.

وتعد سلطنة عمان من الدول العربية الإسلامية التي تعتز بعروبتها وإسلامها، وتبذل كافة مؤسساتها الإعلامية والتربوية والاجتماعية الجهد والمالَ وإعداد البرامج والأنشطة المختلفة للعمل على غرس القيم العربية الأصيلة والإسلامية لدى أفراد شعبها وبخاصة أطفالها وشبابها وتدعيم ولائهم لوطنهم. ولذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة:

بات لشبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبحت تدخل حياتنا دون رقيب دور في التأثير في منظومة القيم التي تحيط بنا، وتعد مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الأفراد تتشكل فيها قيمهم التي تؤثر بدورها في هويتهم الشخصية والاجتماعية. وتشير دراسات ساري (٢٠٠٨) و(2011) Wheeler وMilosevic (2014) إلى أن استخدام الشباب لشبكات التواصل على المدى

القصير والبعيد يكون له بالغ الأثر في سلوكهم وعاداتهم وجميع الجوانب الثقافية والتعليمة والاجتماعية وغيرها سواء أكان إيجابا أم سلبا، و لأن الشباب يمثلون العمود الفقري للأمم وهم مصدر نهضتها وقوتها، فقد أظهرت بعض الدراسات (الطيار، ٢٠١٤؛ الزبون، أبو صعيليك، ٢٠١٤) أن طلبة المدارس الثانوية الذين يستخدمون التقنيات الحديثة بطريقة خاطئة يعانون من ضعف الثقة بالنفس، وتدني في العلاقات الاجتماعية، وضعف التفاعل الإيجابي مع أقرانهم وأفراد المجتمع؛ مما يؤدي إلى تشتت التفكير، والإهمال في الواجبات الدراسية مما تؤثر في الأداء الأكاديمي، وإنخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

كما أن لشبكات التواصل الاجتماعي بعض التأثيرات السلبية في القيم الاجتماعية ومن أبرز سلبياتها: إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعرف إلى أفراد من النوع الآخر، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة (الزبون، أبو صعيليك، ٢٠١٤). أو يقوم البعض بنشر صور ومقاطع فيديو لهم ولزملائهم (Miller et al., 2010)، مما قد يفرز مشكلات للبعض وقد يستغلها الآخرون في أمور غير أخلاقية. كما أنه من الخطورة استغلال البعض لتلك الشبكات كمنابر للسخرية من الآخرين والإساءة لهم، من ًخلال نشر صور غير صحيحة لهم وخطابات جنسية تشوه سيرة الآخرين، ولذا طالب بعض القانونيين بتعديل القوانين والنظر في قوانين حرية التعبير وحماية الآخرى (Wheeler, 2011).

ونظرا لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل قيم الشباب وهويته من خلال تغيير نظام القيم وخلق سلوكيات جديدة؛ فقد حظيت هذه القضية بالاهتمام من جانب الباحثين. ونظرًا لما يتمتع به المجتمع العماني من تماسك للأسرة العربية المسلمة وما تبذله مؤسسات المجتمع العماني من جهود في الحفاظ على قيمه الأصيلة وهويته العربية الإسلامية؛ لذا تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الآتي: ما واقع استخدام طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي وما تأثيرها على قيمهم وهويتهم الاجتماعية؟

وتنبثق من السؤال البحثي الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان؟
٢- ما أكثر القيم الاجتماعية التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيزها لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان؟
٣- ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، وما أكثر عناصر الهوية تأثرا؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان في درجة تأثر قيمهم بشبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث)؟
٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان في درجة تأثر هويتهم بشبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث)؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعد قنوات إعلامية ومعرفية تؤثر في حياة أفراد المجتمع وسلوكه وقيمه. وعليه، فإن أهمية الدراسة تتضح في النقاط الآتية:

- أهمية فئة طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي ودورهم في بناء المجتمع فهم طاقة بشرية مؤثرة في كيان المجتمع؛ لذا فهم يحتاجون للرعاية والتوجيه وتشكيل جوانب اجتماعية ونفسية سليمة لهم باعتبارهم مستقبل الأمة الذين تعتمد عليهم نهضتها وتقدمها وقوتها، والذين سيؤثرون بدورهم في أجيال أخرى تعقبهم.
- تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب في العالم العربي؛ فقد أشارت الإحصائيات وفقا للتقرير العربي لشبكات التواصل الاجتماعية لعام ٢٠١٧ (Salem, 2017) إلى أن نسبة (٦٤٪) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في البلدان العربية هم تحت عمر الـ ٣٠ وأن نسبة استخدام شبكة الفيس بوك لعام (٢٠١٧) في سلطنة عمان بلغت ٤١٪ من عدد السكان بزيادة قدرها (٦٧١) ألف مقارنة بعام ٢٠١٦؛ وتمثل هذه النسب مؤشرا لازدياد إقبال العمانيين على استخدام الشبكات.
- تمثل هذه الدراسة نقطة انطلاق تمهد لدراسات أخرى حول طلبة الجامعة لأنها تشمل طلبة ما قبل المرحلة الجامعية وهم طلبة مرحلة الصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تنبيه مسؤولي مؤسسات المجتمع المختلفة إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية؛ مما يدفهم إلى وضع البرامج الإرشادية للاستفادة من إيجابيات استخدام هذه الشبكات، ومواجهة مخاطر استخدامها وسلبياتها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.
٢- التعرف إلى أكثر القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نشرها وتعزيزها.
٣- التعرف إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.
٤- التعرف إلى الفروق بين الطلبة الذكور والإناث بمرحلة التعليم

ما بعد الأساسي في سلطنة عمان في درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيمهم وهويتهم الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networks): هي مواقع إلكترونيّة عبارة عن مجتمعات افتراضيّة تُمكِّن مُستخدِميها من التشارك بالأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة. والهدف من استخدام هذه المواقع وغيرها من شبكات التّواصل الاجتماعي هو ربط الناس ببعضهم بعضاً؛ خصوصاً أولائك الذين يرغبون في البقاء على اتّصال مع أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المُتعلِّقة بهم (Manning, 2014).

القيم (Values)

القيم في اللغة مشتقة: من قوّم أي قدر الشيء وثمنه، وكتاب قيم أي ذو قيمة، وتقييم الشيء إعطاؤه قيمة، والتقويم إزالة العوج (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥). والقيم هي مبادئ أو معايير وسلوك الفرد وحكمه على الأمور الحياتية (the Oxford English dictionary, 2017)

الهوية (Identity)

ويعرِّف قاموس كامبردج الهوية الاجتماعية (Socio- Identity) كجزء من مفهوم الفرد لذاته يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة لاكتسابه المعاني القيمية الوجدانية المتعلقة بهذه العضوية (https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/identity)

تعريف مرحلة التعليم ما بعد الأساسي هو نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي والتي تستغرق ١٠ سنوات دراسية، ويهدف إلى استمرار تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل والتخطيط المهني لدى الطلبة بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين بالمجتمع، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم المدرسي (قرار وزاري رقم (١٦٠/ ٢٠٠٧) بشأن اعتماد برنامج التعليم للصفين (١١/١٢) الحادي عشر والثاني عشر). ويقصد بها في السياق العماني الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس سلطنة عمان، وتشمل الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦و١٨ عاما.

الدراسات السابقة: سيتم عرض الدراسات السابقة وفقا لثلاثة محاور:

- **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي**
- **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الهوية الاجتماعية**
- **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية**

وسيغطي هذا الجزء من الدراسة كلا من الدراسات المنشورة في اللغتين العربية والإنجليزية مع التركيز على الدراسات الحديثة وتلك المرتبطة بالموضوع.

واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

حاول كيم وآخرون (Kim, et al., 2011) التعرف إلى تأثير الاختلاف الثقافي في دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أجريت الدراسة على (٥٨٩) طالبا جامعيا يدرسون بجامعات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية. وأظهرت نتائج الدراسة أن شباب المجتمعين يشتركون في بعض دوافع الاستخدام مثل: البحث عن الأصدقاء، والدعم الاجتماعي، والمعلومات، والترفيه، ولكن تختلف درجة أهمية الدوافع بين الفئتين من الطلبة، إذ يؤيد الأمريكيون دوافع البحث عن مزيد من الأصدقاء، والتسلية في حين يؤيد الكوريون المزيد من الدعم الاجتماعي.

أجرى كل من وايتنج وويليام (Whiting, Williams, 2013) دراسة لتحديد أكثر الشبكات استخداما والهدف من وراء استخدامها باعتماد مقابلات متعمقة مع ٢٥ شخص للتعرف إلى واقع الاستخدام ودوافعه. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الشبكات استخداما كانت Facebook، وموقع (Flickr) للتشارك بالصور، و(YouTube) للتشارك بالفيديوات و(LinkedIn). وجاءت دوافع الاستخدام مرتبة وفق أهميتها كاللآتي: التواصل مع الآخرين، والبحث عن المعلومات، وقضاء الوقت، والتسلية والترفيه، والاسترخاء، والاتصالات الاجتماعية، والتعبير عن الآراء، وتبادل المعلومات، ومتابعة الآخرين ومشاهدتهم.

هدفت دراسة يوسف (٢٠١٥) إلى تعرف مستوى إدمان استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى طلبة جامعة عين شمس بمصر. وقد أجريت الدراسة على (٣١٠) من طلبة الجامعة، وكشفت نتائج الدراسة أنَّ مستوى الإدمان على الفيس بوك جاء بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الفيس بوك تعزى إلى النوع أو الفئة العمرية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيا بين إدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك وبين المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة عين شمس.

هدفت دراسة بوعزة وجبر والبراشدي (Bouazza, Jabur, Al-Barashdi , 2015) التعرف إلى تأثير العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل طلبة المدارس الثانوية العمانية من حيث الوقت والإدارة الذاتية والمتغيرات الآتية: النوع الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، ومهارات تكنولوجيا المعلومات، والمستوى التعليمي للوالدين. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في استخدام الشبكات الاجتماعية من حيث إدارتها الذاتية. كما كشفت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسي للطلبة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ذات الصلة بالإدارة الذاتية. وقد أثرت مهارات المشاركين في تكنولوجيا المعلومات على إدارة الذات أثناء استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود تأثير لمتغير المستوى التعليمي لأولياء الأمور في الإدارة الذاتية للطلبة أثناء استخدام تطبيقات

شبكات التواصل الاجتماعية.

قام ماسترز (Masters, 2015) بإعداد دراسة حول مدى إدمان طلبة كلية العلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وطبقت الدراسة على (١٤١) من طلبة كلية العلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبانة أداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ اليوتيوب أعلى الشبكات استخدامًا، تليها شبكتا الفيس بوك وتويتر.

أجرى ليو (Liu (2016 دراسة استقصائية شملت (٢٢٠) طالباً جامعياً من طلبة الاتصال الجماهيري الملتحقين بإحدى جامعات الولايات المتحدة بهدف التعرف إلى دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعية لديهم. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ الطلبة يستخدمون الشبكات لعدة أسباب من أهمها: قضاء وقت الفراغ، والترفيه، والتواصل مع الآخرين، والبحث عن المعلومات. كما أشار الطلبة إلى دوافع أخرى منها التفاعل مع الأصدقاء، ومواكبة ما يفعله الآخرون، والهروب من الضغوط أو المسؤوليات، والتعبير عن الذات.

وقد أجرى باركر (Barker, 2009) دراسة على (٧٣٤) طالبًا لقياس دوافع استخدام الشبكات لدى طلبة الفصول الإلزامية، وكشفت نتائج الدراسة وجود اختلاف في دوافع الاستخدام وفق النوع، إذ تمركزت دوافع الاستخدام لدى الإناث في الترفيه وقضاء وقت الفراغ، والتواصل مع الأقران، بينما تمثلت دوافع الذكور في إشباع الحاجات الاجتماعية والتعليم والهوية الاجتماعية. كما توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين لديهم شعورًا سلبيًا تجاه مجتمعهم يعوضون ذلك باللجوء إلى العالم الافتراضي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية:

تناول الدوسري والعريشي (٢٠١٤) في دراسة لهما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات السعودية، وركزت الدراسة على شبكتي و Facebook Twitter. وشملت الدراسة (٤٨٠) طالبًا من (٧) جامعات سعودية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن متوسط استخدام شبكات التواصل الرياضية والفنية مرتفع مقارنة بمتوسط استخدام الشبكة الثقافية والاجتماعية. وأظهرت الدراسة ارتفاع معدل الوقت المستخدم الذي يقضيه طلبة الجامعة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي. وبينت النتائج أن الطلبة يتستخدمون الشبكات لتعريف الآخرين بأنفسهم، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية بين الذكور والإناث؛ إذ وجد أنَّ الذكور أكثر تمسكا بالقيم الأخلاقية مقارنة بالإناث عند استخدام الشبكات. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث تأثير الشبكات على القيم الدينية؛ فتأثير استخدام الشبكات في القيم الدينية أسهل عند الإناث، وبالتالي يمكن أن تؤثر في سلوكهن في المستقبل.

وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم برامج توعية للطلبة وأولياء الأمور حول القيم الاجماعية والمخاطر السلبية الناتجة عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي.

واهتم كل من الزبون وأبو صعيليك (٢٠١٤) بالآثار الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية على الأطفال في مرحلة المراهقة في المرحلة العمرية من سن (١٥-١٨). وقد أجريت الدراسة على (٢٧٦) طفلا واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز التأثيرات الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في الأطفال هي: توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز الصداقات القائمة وتوثيقها، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشاركونهم نفس الاهتمامات. ومن التأثيرات السلبية للشبكات في القيم الاجتماعية: إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعرف على أفراد من النوع الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لاستخدامها لأوقات طويلة. وأبرزت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة للآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، ولصالح الإناث، أي أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور بينما تكون الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر من الإناث.

تناولت دراسة وافي (Wafi 2017) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم لدى الشباب الفلسطسني الجامعي، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي الإعلامي من خلال رصد أساليب الممارسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن حاجات الشباب الفلسطيني من استخدام شبكات متعددة ومتنوعة ومن أهمها: اللجوء إليها لإبداء الرأي، كما أنها وسيلة للتفاعل مع الآخرين والمشاركة معهم في مختلف القضايا والمناسبات. ويرى الشباب أن لشبكات التواصل الاجتماعي دورا في تعزيز عدة قيم منها: علاقة الإنسان مع ربه، وقيم الانضباط والمواظبة، كما لها دور كبير في تعزيز قيمة المحافظة على تماسك المجتمع والتأثير في تحديد مثله ومبادئه.

هذا وقد استهدفت دراسة المنان (٢٠١٧) إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي بمكتبات جامعة الجزيرة في السودان في التفاعل مع المجتمع ومؤسساته، وتوضيح أثر شبكات التواصل الإجتماعي في تغيير سلوك المستفيدين في تعاملهم مع المعرفة. وتوصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في سلوك المستفيدين من مكتبات جامعة الجزيرة في التعامل مع المعرفة؛ إذ تمكنهم من التعبير عن أنفسهم والتعرف إلى أشخاص آخرين يشاركونهم نفس الاهتمامات، كما أكسبتهم مهارات التعامل مع المعرفة وزادت من مستوى رغبتهم في التعلم.

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الهوية الاجتماعية:

هدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٥) إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة التعليم الجامعي بجمهورية مصر العربية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٩٠٠) طالب وطالبة من طلبة (١٠) كليات من جامعة المنصورة، وقد أظهرت الدراسة أن درجة تأثيرشبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة في مصر بصفة عامة ضعيفة، على الرغم من أن نسبة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي كبيرة، ويتضح من ذلك عدم حرص المؤسسات والهيئات الحكومية وبخاصة الجامعات علي استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة، أو توجيه سلوكهم وأفكارهم نحو الأفكار السليمة والجيدة وتفهم مفاهيم الولاء والانتماء،

هذا وقد حاولت البدوي (٢٠١٧) في دراستها التعرف إلى تأثير الفضائيات الأجنبية على التمسك بالهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعت المصرية، وقد أجريت الدراسة على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعات المصرية، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة، وقد أوضحت نتائج الدراسة تأثير الفضائيات الأجنبية على التمسك بالهوية الاجتماعية لدى شباب الجامعات المصرية ككل، فكلما زاد الاعتماد على استخدام القنوات الفضائية الأجنبية قل الشعور بالبعد الاجتماعي للهوية، وقد أدى ذلك لانتشار عدد من القيم الغريبة عن المجتمع المصري ومنها: الاختلاط بين الجنسين، العلاقات المتحررة، التفكك الأسري، الملابس الغريبة والخليعة، إدخال المفردات الأجنبية في الحديث، استخدام الكتابة اللاتينية للتعبير عن الكلمات العربية، الإقبال على الوجبات السريعة، والطابع العملى للحياة العائلية، اللامبالاة، وانتشار التقاليع، وادمان المخدرات، وضعف التدين والأخلاق ظاهرة الزواج العرفي في مصر، وأرجعوا ذلك الى هيمنة المضامين الأمريكية على تكنولوجيا الاتصال.

قصدت دراسة الجعفري (٢٠١٧) إلى التعرف إلى تأثير استخدام موقع فيس بوك على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي الجزائري، وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها (١٤٧) من طلبة جامعة أم البواقي بالجزائر وقد استخدمت الدراسة الاستبانة كاداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في التحاور والكتابة بالموقع، كما يفضلون الكتابة بحروف أجنبية للتعبير عن الحديث باللغة العربية أكثر من استخدام الحروف العربية، ويرى الشباب أن محددات الهوية لديهم تتمثل في الإسلام أولًا، ثم الجزائر ثانيا، ويليهم اللغة العربية.

توجهت دراسة كل من نويصر ولبن (٢٠١٨) التعرف إلى الهوية الثقافية الواقعية والافتراضية ومكوناتها للشباب الريفي في مصر، وتحديد الفجوة بين الثقافة الواقعية والافتراضية لدى رواد المجتمعات الافتراضية، وأجريت الدراسة على عينة عمدية عددها (٢٠١) من الشباب الريفي رواد المجتمعات الافتراضية من قريتي الزرزمون وحنورة من محافظة الشرقية واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي. وقد بينت النتائج وجود فجوة بين الثقافة الواقعية والافتراضية لدى عينة الدراسة ولصالح الثقافة الواقعية فيما يتعلق باللغة وطريقة الحوار مع الآخرين، الالتزام بالضوابط والسلوك وإثبات الذات، كما اتضح وجود فجوة لصالح الهوية الثقافية الافتراضية فيما يتعلق بكل من: اكتساب المعرفة، وتنمية الوعي، وتكوين العلاقات الاجتماعية، المواطنة والانتماء الافتراضي، كما كانت لمتغيرات الدراسة من درجة المشاركة الاجتماعية، وعدد ساعات استخدام المجتمعات الافتراضية، وعدد سنوات الاستخدام لها تأثيرات إيجابية على الهوية الاجتماعية الافتراضية.

استهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن موقع الواتساب يأتي في المرتبة الأولى من الاستخدام، كما كشفت عن أن التزايد المستمر في استخدام الشبكات له تأثير على الهوية الثقافية، ولذا أوصت الدراسة بضرورة وضع البرامج والأنشطة التي توجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

خلاصة الدراسات السابقة:

من مراجعة الدراسات السابقة توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات:

ناقشت الدراسات دوافع استخدام الشبكات والتي تمثلت في البحث عن الأصدقاء، والدعم الاجتماعي، والمعلومات، والترفيه، وقضاء وقت الفراغ، والترفيه، والتواصل مع الآخرين. وفيما يتعلق بأكثر الشبكات استخداما فكانت (YouTube، Facebook، وتويتر). وركزت بعض الدراسات على استخدام واحد من الشبكات وهو موقع فيس بوك وتأثيره على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي ركزت معظم الدراسات على تأثير الشبكات على القيم، وقليل تناول تأثير الشبكات على الهوية. وجاءت نتائج الدراسات لتظهر أن لشبكات التواصل الاجتماعي دورا في تعزيز عدة قيم منها: علاقة الإنسان مع ربه، وقيم الانضباط والمواظبة، وتعزيز قيمة المحافظة على تماسك المجتمع والتأثير في تحديد مثله ومبادئه. ناقشت بعض الدراسات تأثيرشبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم المواطنة، وتأثير الفضائيات الأجنبية على الهوية الثقافية لدى شباب الجامعات المصرية والتي أدت إلى انتشار عدد من القيم الغريبة عن المجتمع المصري ومنها: الاختلاط بين الجنسين، العلاقات المتحررة، وغيرها من القيم السلبية.

وفيما يتعلق بتأثير الاستخدام على النوع فقد أظهرت الدراسات أنَّ الذكور أكثر تمسكا بالقيم الأخلاقية بين الطلبة السعوديين، بينما تأثير الشبكات على القيم الدينية لدى الإناث أكبر. في حين أظهرت بعض الدراسات أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور. ويلاحظ تركيز معظم الدراسات على تأثير الشبكات على الطلبة في المرحلة الجامعية.

وتركز الدراسة الحالية على تأثير الشبكات الاجتماعية على القيم وأيضا الهوية الثقافية لدى الطلبة في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان. وهي المرحلة التي تسبق المرحلة الجامعية. بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على طلبة المرحلة الجامعية، وتناولت الدراسات السابقة تأثير الشبكات على القيم وبعضها ركزت فقط على الهوية، كما تبحث الدراسة الحالية في دوافع استخدام الشبكات، وأكثر الشبكات استخدامًا.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي، الذي يُعنى بوصف الظواهر وصفاً دقيقاً بهدف تفسيرها والتنبؤ بها (أبو علام، ٢٠٠٤) وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة، إذ تهدف الدراسة إلى التعرف إلى واقع استخدام طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والتعرف إلى مدى تأثيرها على القيم والهوية الاجتماعية لديهم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٥٢٠ من طلبة التعليم ما بعد الأساسي وهم الذين يقعون في المرحلة السنية ما بين ١٦-١٨ سنة موزعين على ٤ مدارس في ثلاث محافظات هي: مسقط، والظاهرة، وشمال الشرقية؛ وقد تم اختيار المدارس الأربع نتيجة لموافقة المدارس على التعاون والمشاركة مع الباحثين، وبحيث تمثل مدرستين عينة الذكور، ومدرستين عينة الإناث كما هو موضح بالجدول (١). وقد انقسمت العينة إلى ٢٧٨ من الذكور و٢٤٢ من الإناث. والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة في المدارس والمحافظات وفقاً للنوع الاجتماعي.

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتطوير استبانة بغرض جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة (إسماعيل، ٢٠١٥؛ الدوسري والعريشي، ٢٠١٤؛ Wafi, 2017 Kim, Sohn, & Choi, 2011.)، وآراء المحكمين. وقد تم إعداد الاستبانة في شكل ورقي وتوزيعها على الطلبة بالمدارس بطريقة عشوائية. وتتكون أداة الدراسة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور. فقد احتوى المحور الأول على المعلومات الشخصية التي تخص أفراد العينة وكذلك واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقد اشتمل هذا المحور على ١٤ فقرة، أما المحور الثاني فقد تكون من ٣٥ فقرة، موزعة إلى (٢٠) خاصة بالقيم الاجتماعية، و(١٥) خاصة بالهوية الاجتماعية. وتم صياغة معظم فقرات الاستبانة بطريقة إيجابية. وقد استخدم الباحثون سلم ليكرت الخماسي الذي اشتمل على خمس درجات: عند توافر الإجابة بموافق بشدة (تقابلها ٥ درجات)، وعند توافر الإجابة بموافق (تقابلها ٤ درجات)، وعند توافر الإجابة بمتردد (تقابلها ٣ درجات)، وعند توافر الإجابة بغير موافق (تقابلها درجتان)، وعند توافر الإجابة بغير موافق بشدة (تقابلها درجة واحدة)، وبذلك تنحصر درجات كل فرد من أفراد عينة الدراسة ما بين ٣٥ درجة (يحصل المستجيب على أقل درجة للإجابة)، و١٧٥ درجة (يحصل المستجيب على أقصى درجة للإجابة).

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة على المدارس في المحافظات وفقا للنوع

المحافظة	المدارس	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
مسقط	موسى بن النصير	١٤٠		١٤٠
	حيل العوامر		١٠٠	١٠٠
الظاهرة	أم عطية الأنصاري		١٤٢	١٤٢
شمال الشرقية	المتنبي	١٣٨		١٣٨
المجموع		٢٧٨	٢٤٢	٥٢٠

صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري

عرض الباحثون الاستبانة في صياغتها الأولى على ستة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والإعلام بجامعة السلطان قابوس؛ إذ قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة للبعد الذي يفترض أن تقيسه، ووضوح صياغة الفقرات، وكذلك مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ودقتها. وكذلك طلب من المحكمين تقديم بعض التعديلات المقترحة على أي من فقرات الاستبانة إذا ما تطلب الأمر ذلك. واعدت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة مؤشرا على صدقها إذ أنه في ضوء اتفاق آراء المحكمين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر. وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس ١٠٠٪ مع وجود تعديل طفيف في الصياغة اللغوية لعبارتين. وفي ضوء تلك الملاحظات عُدلت الاستبانة حتى أصبحت جاهزة للتطبيق في شكلها النهائي الحالي، لتصبح مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على محوري الدراسة.

ثانيًا: ثبات أداة الدراسة

تم إستخراج ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (.٩١٠). وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يدعم صلاحيتها للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم، والهوية الاجتماعية.

الحدود نوعية: تستهدف الدراسة طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي وهم طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر

الحدود المكانية: أربع مدارس في السلطنة، إثنان من محافظة مسقط، ومدرسة واحدة بمحافظة شمال الشرقية وأخرى بمحافظة الظاهرة، بواقع مدرستين للبنين، ومدرستين للبنات.

الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨.

نتائج الدراسة، ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أجابت على أسئلة الدراسة وهي كالآتي:

السؤال الأو ل: ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم التركيز على أربعة عناصر تمثلت في طريقة تسجيل الطلبة أسماءهم في الشبكة، والوقت الذي يقضونه في تصفح الشبكات، والهدف من استخدام الشبكات، وأكثر الشبكات استخداما.

أولًا: تسجيل الطلبة بالاسم الحقيقي أو الاسم الوهمي: تم حساب عدد أفراد العينة الذين يسجلون بأسمائهم الحقيقية والذين يسجلون بأسماء وهمية ونسبهم المئوية، على مستوى الذكور والإناث وعلى مستوى أفراد العينة ككل، للتعرف على مدى المصداقية التي يكنها أفراد العينة للشبكات الاجتماعية.

وتشير نتائج الجدول (٢) إلى أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسماءهم الحقيقية عند التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي (٦٢,٣١٪) تفوق بكثير نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسماء وهمية (٣٧,٦٩)، وذلك في العينة ككل، وتتفوق نسبة من يدخلون بأسماء وهمية على النسبة التي جاءت في التقرير (Salem, 2017) والتي وصلت إلى (١٥٪) من نسبة الشباب العربي المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي الذين يقدمون معلومات خاطئة عن هويتهم. وقد يرجع اختلاف النسب بين الدراستين إلى اختلاف مجتمع المبحوثين إذ إن التقرير جاء حول الشباب حتى سن ٣٠ بينما الدراسة اقتصرت على الفئة العمرية من (١٥-١٨)، ويتضح من الجدول (٢) أن الإناث يملن إلى استخدام الأسماء الوهمية أكثر من استخدامهن الأسماء الحقيقية، إذ جاءت النسبة (الحقيقي:٤٦,٢٨٪ والوهمي: ٥٣,٧٢)، على عكس الذكور الذين يستخدم غالبيتهم الأسماء الحقيقية (٧٦,٢٦٪). وقد يرجع ذلك إلى حرص الإناث على خصوصيتهم وخوفهم من تتبع الغرباء لهم وطبيعة المرأة العمانية التي يغلب عليها الحياء والحرص على خصويتها، بعكس االشباب من الذكور الذين يميلون إلى الظهور والتعريف بأنفسهم، ويمكن تفسير ذلك بأن الاسم الوهمى هو أكثر المعلومات المزيفة التي يختبئ وراءها من لا يريد أن يفصح عن شخصيته، كما أنها قد تفسر بأن من يدخلون بأسماء وهمية يرغبون في الشعور بالحرية في التعبير عن آرائهم، أو أن يكونوا بعيدين عن رقابة أو لياء الأمور أو غير معروفين لأقربائهم وأصدقائهم، ولكن قد يكون وراء ذلك رغبة البعض منهم في التعرف على أفراد من النوع الآخر (الزبون، أبو صعيليك، ٢٠١٤).

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لتسجيل أنفسهم بأسماء حقيقية وأسماء وهمية ونسبتهم المئوية

الاسم المستخدم على شبكات التواصل	ذكور		اناث		بشكل عام	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
التسجيل بالاسم الحقيقي	٢١٢	٧٦,٢٦	١١٢	٤٦,٢٨	٣٢٤	٦٢,٣١
التسجيل باسم وهمي	٦٦	٢٣,٧٤	١٣٠	٥٣,٧٢	١٩٦	٣٧,٦٩

ثانيًا: الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في تصفح الشبكات: واستكمالا للإجابة عن السؤال الأول، قام الباحثون بحساب نسبة الوقت الذي يتم قضاؤه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم الواحد سواء على مستوى الذكور والإناث أو على مستوى مجموع أفراد العينة، للتعرف على عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في هذا الغرض في اليوم الواحد.

تشير نتائج الجدول (٣) عامة إلى تقارب نسبة الوقت الذي يقضيه أفراد عينة الدراسة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين أقل من ساعتين ومن ثلاث ساعات إلى خمس، إذ انقسمت إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تقضي أقل من ساعتين بنسبة (٤٣,٠٨) ومجموعة تقضي من ثلاث إلى خمس ساعات بنسبة (٤٢,٣١) وأخيرا مجموعة تقضي أكثر من خمس ساعات بنسبة ١٤,٦٢. وهنا نستنتج أن الوقت الذي يقضيه معظم أفراد العينة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي أقل من ٥ ساعات، وتختلف هذه النتيجة عن النتيجة التي توصلت إليها بعض الدراسات (نويصر ولبن، ٢٠١٨؛ الدوسري والعريشي، ٢٠١٤) إذ أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن أفراد عينة الدراسة يقضون وقتا أطول في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وتعد نتيجة الدراسة الحالية مطمئنة بالنسبة للشباب العماني في هذه المرحلة فهي مرحلة حاسمة للطلبة لأنها المرحلة التي تسبق دخول الجامعة وفيها يكون تركيز الطلبة على دراستهم للحصول على أعلى الدرجات للتأهل لدخول الجامعة. وبديهي فإن الوقت الطويل الذي يقضيه الطالب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يكون على حساب الوقت الذي يقضيه في الدراسة، وبالتالي يكون له تأثير سلبي في التحصيل الدراسي للطلبة وأيضا في العلاقات الاجتماعية وتفاعلهم الاجتماعي مع الأسرة الأصدقاء، وتتوافق هذه النتيجة وما توصلت إليه دراسة يوسف (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن الإدمـان على استخدام الفيس بوك يرتبط ارتباطًا سالبًا بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، وأيضا دراسة الزبون وأبو الصعاليك (٢٠١٤) التي أشارت إلى التأثير السلبي للشبكات من حيث إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل؛ معنى ذلك أنه كلما زاد وقت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثر بالسلب في شخصية المستخدم وتفاعله مع المجتمع مما قد يؤدي إلى الانطواء (Milosevic, Zezeljc, 2014).

جدول (٣): توزيع أفراد العينة وفقا للوقت الذي يقضونه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الوقت الذي يتم قضاؤه	ذكور		اناث		بشكل عام	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أقل من ساعتين	١٣٢	٤٧,٤٨	٩٢	٣٨,٠٢	٢٢٤	٤٣,٠٨
ثلاث إلى خمس ساعات	١١٠	٣٩,٥٧	١١٠	٤٥,٤٥	٢٢٠	٤٢,٣١
أكثر من خمس ساعات	٣٦	١٢,٩٥	٤٠	١٦,٥٣	٧٦	١٤,٦٢

وفيما يتعلق بالفروقات بين الإناث والذكور، فتشير نتائج الجدول رقم (٢) إجمالًا إلى أن الوقت الذي تقضيه الإناث أطول من الوقت الذي يقضيه الذكور في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ولا تتفق هذه الدراسة مع دراسة يوسف (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدمان شبكات التواصل الاجتماعي يعزى إلى النوع. وقد يرجع الاختلاف في ذلك بين الدراستين إلى اختلاف الفئة العمرية والبعد الثقافي في مجتمع الدراستين، فالدراسة الحالية أجريت على طلبة المرحلة الثانوية أي المرحلة ما قبل الجامعية في سلطنة عمان، ودراسة يوسف أجريت على طلبة المرحلة الجامعية في مصر والتي تعد أكثر انفتاحا من المجتمع العماني، بالاضافة إلى أن الإناث يجدن في الشبكات وسيلة مفتوحة لقضاء وقت الفراغ، وقناة للتواصل بسهولة مع الآخرين دون الشعور بالخجل، فالشبكات بالنسبة للإناث بمثابة درع يساعدهن على مواجهة الآخرين بسهولة دون التعرف إلى شخصيتهم.

ثالثًا: الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ وفي إطار التعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، تم أيضا حساب أعداد أفراد العينة ونسبتهم المئوية للوقوف على الأهداف التي يسعون إليها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعية.

يتضح من الجدول (٤) أن قضاء وقت الفراغ يعد الهدف الأو ل بالنسبة لأفراد العينة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٨٠,٣٨٪) وهذا يتوافق ونتائج بعض الدراسات التي توصلت إلى أن الهدف الرئيس (Whiting and Williams, 2013 Liu, 2016)؛ من استخدام الشبكات كان للترفيه وقضاء وقت الفراغ؛ ويفسر الباحثون ذلك بأن الشبكات متاحة لمستخدميها في الوقت الذي يريدونه بسهوله وسرعة ودون بذل عناء أو نفقات أو انتقال فهي تمكنهم من التواصل مع الآخرين أو التسلية من خلال ما تبثه من برامج أو فيديوهات أو أخبار أو معلومات فهي مجال متسع لشغل الوقت والتسلية. وفيما يتعلق بالفروق بين النوعين في الهدف من استخدام الشبكات فإننا نلاحظ تقارب نسبة الهدف بين الذكور (٨٢٪) والإناث (٧٨,٥) وإن تفوق في ذلك الذكور تفوقا طفيفا، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة باركر (Barker, 2009) التي أشارت إلى أن الدوافع لدى الإناث تتمركز حول الترفيه وقضاء وقت الفراغ أكثر من الذكور.

ويأتي متابعة الأحداث والحصول على المعلومات بنسبة (٧٣,٠٨٪) كهدف ثاني، واتفقت النتيجة مع بعض الدراسات (Whiting and Williams, 2013; Kim, et all, 2011 Liu, 2016;) التي أشارت إلى أن الحصول على الأخبار والمعلومات من الأهداف التي تأتي في مرتبة متقدمة من الأهداف التي يسعى إليها المبحوثون من استخدام شبكات التواصل الاجتماعية؛ وهذا يعزز دور شبكات التواصل الاجتماعية كمصدر للمعلومات والمعرفة وكمنبر إعلامي يمكن الوصول إليه بسهولة، ويعزز هذه النتيجة ما توصلت إلية دراسة كل من نويصر ولبن (٢١٠٨) في قدرة الثقافية الافتراضية على تعزيز اكتساب المعرفة، وتنمية الوعي لدي أفراد العينة. وفي هذا السياق، توصلت دراسة المنان (٢٠١٧) من أن الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الإجتماعي في تغيير سلوك المستفيدين في تعاملهم مع المعرفة؛ وهذا يفسر أن الشبكات تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين مما يمكنهم من التشارك بالمعرفة واكتساب مهارات وخبرات ومعلومات مما يزيد لديهم الرغبة في المعرفة والوصول إلى المعلومات.

وجاء التعلم بنسبة (٦٥,٣٨٪) كهدف ثالث من استخدام الشبكات وهذه نتيجة جيدة تدل على الوعي لدى الشباب واتجاههم في مجال استخدام الشبكات يتركز على الإفادة، وتتوافق هذه في النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المنان (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن الشبكات عملت على رفع مستوى الرغبة لدى أفراد الدراسة في التعلم. وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث فإن النسبة المئوية للذكور في هذا الخصوص جاءت أعلى (٦٧,٦٪) من تلك المتعلقة بالإناث (٦٢,٨٪)، وتتوافق هذه النتيجة وما توصلت إليه دراسة باركر (Barker, 2009) التي أشارت إلى أن دوافع الذكور من استخدام شبكات التواصل الإجتماعي تتمركز حول إشباع التعلم والحاجات الاجتماعية أكثر من الإناث.

وقد جاء هدف التعرف إلى الأصدقاء بنسبة (٢٨,٠٧٪، وأيضا نشر أخباري الشخصية بنسبة موافقة ضعيفة (١٤,٦٪)، وهذا يعني عدم لجوء الشباب العماني لتكوين صداقات عبر الفضاء الافتراضي، وأنهم لا يميلون إلى نشر الأخبار الشخصية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كيم (Kim, et all, 2011) التي أشارت إلى أن الهدف الرئيس من ارتياد الشبكات من طرف

جدول (٤): توزيع أعداد أفراد عينة الدراسة ونسبتهم المئوية وفقا للأهداف التي يرمون إليها من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الهدف من استخدام شبكات التواصل	ذكور				اناث				بشكل عام			
	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪	نعم	٪	لا	٪
قضاء وقت الفراغ	٢٢٨	٨٢	٥٠	١٨	١٩٠	٧٨,٥	٥٢	٢١,٥	٤١٨	٨٠,٣٨	١٠٢	١٩,٦٢
متابعة الأحداث والأخبار والحصول على المعلومات	٢١٦	٧٧,٧	٦٢	٢٢,٣	١٦٤	٦٧,٨	٧٨	٣٢,٢	٣٨٠	٧٣,٠٨	١٤٠	٢٦,٩٢٢
التعرف إلى الأصدقاء	٩٠	٣٢,٤	١٨٨	٦٧,٦	٥٦	٢٣,١	١٨٦	٧٦,٩	١٤٦	٢٨,٠٧	٣٧٤	٧١,٩٢٢
التعرف أخبار الزملاء والأقارب	١٦٢	٥٨,٣	١١٦	٤١,٧	١٢٦	٥٢,١	١١٦	٤٧,٩	٢٨٨	٥٥,٣٨	٢٣٢	٤٤,٦٢
التعلم	١٨٨	٦٧,٦	٩٠	٣٢,٤	١٥٢	٦٢,٨	٩٠	٣٧,٢	٣٤٠	٦٥,٣٨	١٨٠	٣٤,٦٢
نشر الأخبار الشخصية	٥٨	٢٠,٩	٢٢٠	٧٩,١	١٦	٦,٦	٢٢٦	٩٣,٤	٧٦	١٤,٦	٤٤٤	٨٥,٤

الشبابين الأمريكي والكوري كان للبحث عن الأصدقاء والدعم الاجتماعي كما تختلفت مع دراسة الزبون وأبوصعيليك (٢٠١٤) التي أظهرت أن تعزيز الصداقات القائمة وتوثيقها، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشاركونهم في نفس الاهتمامات من أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال المراهقين؛ ويمكن تفسير هذا الاختلاف في النتائج بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى باختلاف المؤثرات الثقافية والعادات والتقاليد بين المجتمعات المختلفة.

ويفسر ذلك تماسك المجتمع العماني والتمسك بروح العائلة التي تفرز تواصلا دائما بين الأهل والأصدقاء مما لا يجعله يلجأ للبحث عن الأصدقاء وتكوين العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة والأهل وهذا يفسره التكوين الثقافي الجيد في اتباع تعاليم الإسلام التي تحث على التواصل مع الأقارب والجيران وعيادة المريض، وأيضا تمسك المجتمع العماني بهويته وقيمه الاجتماعية إذ انعكست في رفض أن يكون البحث عن الأصدقاء، أو نشر الأخبار الشخصية هو الدافع القوي لديهم من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما هو سائد في المجتمعات الأخرى.

رابعًا: أنواع الشبكات الأكثر استخداما من قبل الطلبة: وأخيرا وفي إطار الإجابة على السؤال الأول أيضا، قام الباحثون بحساب عدد أفراد العينة والنسب المئوية لمستخدمي الأنواع المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل الوقوف على أكثر الشبكات استخداما من طرف الشباب العماني المتمثل في أفراد عينة الدراسة.

يتضح من قراءة الجدول (٥) أن شبكة انستجرام كانت أعلى الشبكات من حيث الاستخدام سواء عامة أو بين الإناث والذكور؛ وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الشبكة التى تتيح تشارك الأشخاص بالصور التي يحصلون عليها عبر كاميرات هواتفهم النقالة مما يساعدهم على توثيق الأحداث الجارية في حياتهم اليومية مع أصدقائهم أو أقاربهم، ونشر صور توضح جوانب من الحياة الاجتماعية. وتلتها في الاستخدام سناب شات بنسبة (٧١,٤٪) إجمالًا وهي الثانية في الاستخدام أيضا لدى الذكور والإناث. وقد تعزى هذه الظاهرة إلى طبيعة الشبكة والتي تسمح بعرض الصور والأحداث في وقتها ولا تحتفظ بها لمدة طويلة ومن ثم لا يمكن استعادتها مرة أخرى، وهو ما قد يتناسب مع طبيعة المجتمع العماني المحافظ، يليهما شبكة تويتر بنسبة (٣٩,٨٪) من الاستخدام عامة، ثم شبكة الفيس بوك. وتختلفت هذه النتيجة من حيث ترتيب الشبكات الأكثر استخداما مع بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة كل من وايتنج وويليام (Williams, Whiting, 2013) التي أشارت إلى أن أكثر الشبكات استخداما كانت على التوالي Facebook، وموقع (Flickr) للتشارك بالصور، و(YouTube) للتشارك بالفيديو ثم (LinkedIn)، وفي دراسة لماستر (Masters, 2015) طبقت على طلبة كلية العلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس تبين أن اليوتيوب أعلى الشبكات استخدامًا بنسبة (١٠٠٪)، وقد تعزى هذه الظاهرة إلى احتياج طلبة الطب لمتابعة الفيديوهات المختلفة حول العمليات الجراحية وغيرها من الوسائط الأخرى لدعم دراستهم، وشبكة الفيس بوك بنسبة (٩١,٤٪) ثم تويتر بنسبة (٧٠,٤٪)، وفي نفس السياق، أظهرت دراسة المنان (٢٠١٧) أن موقع اليوتيوب (YouTube)هو الأكثر تفضيلا من طرف المستفيدين من خدمات مكتبات جامعة الجزيرة بالسودان.

بينما أشار تقرير الإعلام الاجتماعي العربي (٢٠١٥) أن شبكات الفيس بوك (Facebook)، يليها الواتساب (WhatsApp) تعد أكثر قنوات التواصل الاجتماعي استخدامًا في العالم العربي، بينما اختلف تقرير الإعلام العربي في عام ٢٠١٧ (salem, 2017) إذ أشار إلى أن شبكة تويتر (Twitter) تليها الانستجرام (Instagram) تعدان من الشبكات المفضلة في دول الخليج لعربي،

ومن هنا نجد الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يخص تفضيلات الشباب للمواقع وقد يرجع ذلك إلى عوامل وأسباب تعود لطبيعة المجتمع وثقافته، وطبيعة الفترة الزمنية التي يتم فيها إجراء البحث خلالها، إذ نجد التطور السريع والمتلاحق للتكنولوجيا والتطوير والتحديث في إمكانيات شبكة الإنترنت وأهدافها، ولكن بصفة عامة يلاحظ الاتجاه نحو استخدام الشبكات بشكل كبير وزيادة مستمرة في أعداد وأنواع المتصفحين لها. وهذا يحتم على الحكومات والمؤسسات بكل دولة أن توجه الاستخدام لما فيه نفع الشباب وتوجيهه إلى الاستفادة منها آثارها السلبية، واستثمارها في توجيه النشء ليكونوا لبنة صالحة في المجتمع.

السؤال الثاني: ما أكثر القيم الاجتماعية التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيزها لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات المختلفة لمعرفة أكثر القيم الاجتماعية التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيزها لدى أفراد العينة.

يتضح من جدول (٦) أن أكثر القيم تأثرا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت القيم التعليمية والمعرفية إذ حازت العبارات (أكثر مشاركة مع زملائي لحل واجباتنا المدرسية، أكثر اطلاعا على الإنجازات العلمية والاكتشافات، الوعيي بالمخاطر والإصابات سواء المرضية أو الاجتماعية) على أعلى متوسط سواء إجمالًا أو بالنسبة للإناث والذكور، وبالمقارنة بين الذكور والإناث تبين ارتفاعا قليلًا عند الإناث عن الذكور؛ وتتفوافق هذه النتيجة والنتائج التي توصلت إليها دراسة المنان (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن الشبكات عززت لدى طلبة الجامعات بالسودان مهارات التعامل

جدول (٥): توزيع أعداد أفراد عينة الدراسة وفقا للمتوسط الحسابي والنسب المئوية لاستخدام أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

شبكة التواصل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	متوسط	نسبة	متوسط	نسبة	متوسط	نسبة
فيسبوك	١,٩٤	٣٨,٨	١,٣	٢٦	١,٦٤	٣٢,٨
تويتر	٢,٠٥	٤١	١,٩٣	٣٨,٦	١,٩٩	٣٩,٨
انستجرام	٤,٢٦	٨٥,٢	٣,٧٧	٧٥,٤	٤,٠٣	٨٠,٦
سناب شات	٣,٦٨	٧٣,٦	٣,٤٥	٦٩	٣,٥٧	٧١,٤

مع المعرفة ورفعت من مستوى رغبتهم في التعلم. وهذا يشير إلى رغبة الطلبة إلى التطلع للمعرفة والتشارك بها ومساعدة بعضهم البعض في حل الواجبات أو رغبتهم في الاطلاع على الإنجازات العلمية، مما يبرز الدور الإيجابي للشبكات في التأثير على القيم المعرفية لدى الطلبة، وعليه، ينبغي للمؤسسات المعنية مساعدة الشباب على إنشاء مجموعات شبابية هادفة تتبنى قضايا ثقافية وتعليمية وتعمل على نشر المعرفة وتبادها ولتعم الفائدة، ويتم توجيه الشباب نحو استخدام شبكات التواصل بطريقة إيجابية.

وقد حازت قيمة (تحري الصدق)على متوسط (٣,٩٤)، وتعد هذه النسبة مرتفعة وتدل على الدور التربوي الجيد للأسرة مما يجعل صفة الصدق فيما يدليه أفراد الدراسة أمرا معتادا، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من الدوسري والعريشي (٢٠١٤) التي وجدت أن الشبكات الاجتماعية عادة ما تشجع على الخداع والكذب، وعدم الأمانة فى الأقوال والأفعال لما يشعر به الشخص بأنه غير مرئي ويمكنه أن يدخل بشخصية مختلقة بما يساعده على أن يقول ما يريد دون محاسبة، وكشفت نتيجة الدراسة الحالية أن نسبة تحري الصدق ترتفع قليلًا عند الذكور عن الإناث ؛ وقد يفسر ذلك بأن الإناث يستخدمن الخداع لتجنب المشكلات التي تنجم عن التفاعل والتعامل مع الآخرين ومنها إخفاء شخصيتهن.

وفيما يخص قيم "التكافل والتضامن" والتي تمثلت في عبارات (أشارك في الأعمال الخيرية التطوعية، اتعاطف مع قضايا الآخرين، التعاون مع الآخرين والمشاركة في التكافل الاجتماعي، إيثار الغير، المساهمة الإيجابية في بث المعلومات)، فقد حازت على نسب مرتفعة إلى حد ما، مما يشير إلى تعزيز شبكات التواصل الاجتماعي لقيم التكافل والتضامن. وفي هذا السياق، أشارت دراسة الزبون

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات القيم الاجتماعية لدى الذكور والإناث وللعينة ككل

م	العبارات	ذكور		اناث		بشكل عام	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
١	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني اتحرى الصدق فيما أنشره	٣,٩٥	١,١٠	٣,٩٣	١,٠٤	٣,٩٤	١,٠٧
٢	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أتمسك بالحياء فيما أنشره أو أطالعه	٣,٧٦	١,١١	٤,٠٥	٠,٩٥	٣,٨٩	١,٠٥
٣	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أشارك في أعمال الخير التطوعية للآخرين	٣,٦٢	١,٠٤	٣,٧٤	١,٠٠	٣,٦٨	١,٠٢
٤	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني اتعاطف مع قضايا الآخرين وأحأو لأن أبذل ما في وسعي لمساعدتهم	٣,٧١	١,١٤	٣,٨٩	١,٠٢	٣,٧٩	١,٠٩
٥	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أكثر مشاركة مع زملائي لحل واجباتنا المدرسية	٤,٠٨	١,١٣	٤,٢٤	١,٠٥	٤,١٥	١,١٠
٦	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أكثر رغبة في التعاون مع الاخرين ومشاركة زملائي في حل مشكلاتهم التكافل الاجتماعي ونشر ما يتعلق بمساعدة الغير	٣,٨٥	٠,٩٩	٣,٩٨	٠,٩٩	٣,٩١	٠,٩٩
٧	جعلتني أحب إيثار الغير في بعض المواقف	٣,٥٠	١,١٩	٣,٧٤	١,١٠	٣,٦٢	١,١٥
٨	شجعتني شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل مع زملائي ومشاركتهم فعالياتهم من خلال تتبع أخبار هم	٣,٩٨	١,٠٥	٣,٩٨	١,٠٣	٣,٩٨	١,٠٤
٩	شجعتني شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة في الفعاليات الاجتماعية والثقافية العامة من خلال الدعوات العامة التي تبث على صفحاتها	٣,٦٤	١,٢٨	٣,٣٦	١,١٧	٣,٥١	١,٢٤
١٠	وسعت شبكات التواصل الاجتماعي من دائرة علاقاتي الاجتماعية من خلال متابعة الآخرين	٣,٨١	١,١٢	٣,٨٤	١,١٣	٣,٨٢	١,١٢
١١	عملت شبكات التواصل الاجتماعي على توثيق الروابط الأسرية وإعادة العلاقات المقطوعة مع الأقارب والأصدقاء	٣,٥٠	١,٢٦	٣,٤١	١,٣٠	٣,٤٦	١,٢٨
١٢	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين صداقات جديدة	٣,٨٩	١,١٨	٣,٤٤	١,٣٤	٣,٦٨	١,٢٨
١٣	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أكثر انفتاحا على الاخرين	٣,٨٤	١,١٠	٣,٧٩	١,١٢	٣,٨٢	١,١١
١٤	شجعتني شبكات التواصل الاجتماعي على عرض تجاربي الشخصية الاجتماعية وغيرها سواء الإيجابية والسلبية	٣,٣٥	١,٣٧	٣,٤٠	١,٢٠	٣,٣٧	١,٢٩
١٥	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على التمسك بعاداتي وتقاليد مجتمعي والاعتزاز بها	٣,٦٨	١,٢٩	٣,٨١	١,١٣	٣,٧٤	١,٢٢
١٦	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على المساهمة الإيجابية في بث المعلومات ونشر الأخبار وذلك من خلال خاصيتي المشاركة و النشر	٣,٦٠	١,٢٤	٣,٦٦	١,٠٧	٣,٦٣	١,١٦
١٧	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أكثر تطلعا لتحقيق طموحاتي والتمسك بها	٣,٩١	١,٠٤	٤,٠٣	١,٠٣	٣,٩٧	١,٠٣
١٨	عززت شبكات التواصل الاجتماعي قدرتي على اتخاذ قرارات في مواقف متعددة والثقة فيما اتخذه من قرارات	٣,٧٠	١,٠٩	٣,٩٧	١,١٠	٣,٨٢	١,١٠
١٩	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أكثر اطلاعا على الإنجازات العلمية والاكتشافات من خلال ما يبث على صفحاتها	٣,٨٧	١,١٩	٤,٢٠	١,٠١	٤,٠٢	١,١٢
٢٠	رفعت شبكات التواصل الاجتماعي من وعيي بالمخاطر والإصابات سواء المرضية أو الاجتماعية	٣,٩٦	١,١٧	٤,١٢	١,٠٠	٤,٠٣	١,١٠

وأبو صعيليك (٢٠١٤) إلى أن الشبكات كان لها تأثير إيجابي في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية ومؤازرة الآخرين ومشاركتهم في فعاليتهم وذلك من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة لمجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة. وقد كشفت الدراسة الحالية أثر شبكات التواصل الاجتماعية في تعزيز قيم "التكافل والتضامن" لدى الإناث بدرجة تفوق الذكور؛ ويفسر ذلك لما تتسم به طبيعة الإناث من سمات الحنان والمحبة والرفق مما يؤدي إلى أن يرتفع لديهن الاهتمام بمساعدة الآخرين والتعاون معهم والشعور والتعاطف معهم والمبادرة بالمساعدة ويعد ذلك تأثيرا إيجابيا.

وحازت قيمة التطلع لتحقيق الطموحات على نسبة (٣,٩٧) إجمالا، وقد بلغت هذه النسبة عند الإناث (٤,٠٣) وعند الذكور (٣,٩١)، ويفسر ذلك بأن الشبكات بما تتيحه من خبرات الآخرين وتجاربهم المختلفة تؤثر إلى حد كبير في تطلعات وطموحات الأفراد مما يثير في نفوسهم إعادة اكتشاف ما بداخلهم كسبيل للإرتقاء بأفكارهم ورغباتهم وتحقيق طموحاتهم وأنها ليست بالمستحيلة (Liu, 2016).

ومن القيم التي حازت على متوسط قليل قيم المشاركة العامة والانفتاح على المجتمع والتي تمثلت في عبارات (المشاركة في الفعاليات الاجتماعية والثقافية العامة، تكوين صداقات جديدة، أكثر انفتاحا على الآخرين) ولكن يلاحظ ارتفاع متوسطاتها لدى الذكور عن الإناث ويفسر ذلك بأن الذكور لديه من الحرية والإقدام على التصرف في المجتمع بما يفوق ما هو متوفر لدى الإناث وأن للشبكات تأثيرا في الذكور أقوى منه لدى الإناث في التطلع إلى الانفتاح على المجتمع، و الميل نحو المخاطرة واقتحام المجهول.

وجاءت المحافظة على الهوية والشخصية وتمثلها عبارة (عرض تجاربي الشخصية الاجتماعية وغيرها سواء الإيجابية والسلبية) أقل القيم، وهنا نجد طبيعة المجتمع التي تفرض على أعضائه التحفظ كما يدل على أن العالم الواقعي يستوعب مشاكل المراهق فمن ثم فهو ليس بحاجة لعرض مشكلاته على الآخرين. ومن أقل القيم أيضا قيمة الترابط الأسري وقد تمثلت في العبارة: (توثيق الروابط الأسرية وإعادة العلاقات المقطوعة مع الأقارب والأصدقاء) التي حصلت على متوسط عام (٣,٤٦٪) وهذا يعني أن المجتمع العماني لا يحتاج إلى العالم الافتراضي لإعادة العلاقات لأن ما زالت العلاقات بين أفراد العائلات قائمة وما زالت روح القبيلة والتقاء الأسرة متوفرة فليس هناك حاجة للبحث عنها في العالم الافتراضي؛ ويدل ذلك على أن للشبكات دور في إعادة العلاقات المقطوعة.

السؤال الثالث: ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي؟

للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، إذ تم تصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموعة ذات درجة مرتفعة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية، ومجموعة ذات درجة منخفضة في الاستخدام ودراسة دلالة الفروق بينهما في مدى تأثر الهوية الاجتماعية.

ويتضح من جدول (٧) أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين المجموعة المنخفضة والمجموعة المرتفعة في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية ومدى تأثيرها على هويتهم الاجتماعية، إذ كان متوسط تغير هوية المجموعة الثانية (مرتفع الاستخدام) أعلى (م = ٥٥,١٥) بصورة دالة إحصائيا من متوسط تغير هوية المجموعة الأولى (منخفض الاستخدام) إذ جاء المتوسط (م = ٥١,٤٣). وهنا نرى أن كلما زاد استخدام الشبكات الاجتماعية كان له تأثير على هويتهم الاجتماعية ويتوافق هذا مع دراسة نويصر ولبن (٢٠١٨) في تأثير الهوية في العالم الافتراضي على شباب المجتمع الريفي المصري أكثر من تأثير الهوية في العالم الحقيقي. وعليه، ينبغي التأكيد على أهمية دور التربية العائلية في تشكيل الهوية لدى الشباب والمراهقين (Taylor & others, 2006) لما لها من دور أساسي في تكوين هويتهم والاعتزاز بموروثتهم الثقافي والاجتماعي وغيره. وبالإضافة إلى كل ذلك فإن الشبكات تعد فرصة للشباب والمراهقين للتعبير عن ذواتهم والتعبير عن آرائهم بأريحية في العالم الافتراضي (غرينفيلد، ٢٠١٧).

وللتعرف على أكثر مظاهر الهوية التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيزها لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي؟ فقد تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات المختلفة لمعرفة أكثر مظاهر الهوية التي تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيزها لدى أفراد العينة.

يتضح من البيانات الواردة في جدول (٨) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة ككل عن عبارات الهوية تراوحت بين ٤,٢٥- ٢,٧٦ وجاءت الفقرة رقم ٤ التي تنص على "استخدم حروف اللغة العربية في الكتابة والتواصل في شبكات التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأو لى بمتوسط حسابي ٤,٢٥ وذلك على مستوى الإجابات إجمالاً، وكذلك حصلت نفس العبارة على المستوى الأو ل لدى الإناث والذكور أيضا، وتعكس هذه نتيجة مدى تمسك الشباب العماني بلغته واعتزازه بها وباستخدامها، وتختلف هذه النتيجة مع ما أثبتته نتيجة دراسة البدوي (٢٠١٧) التي أشارت إلى التأثير السلبي لشبكات التواصل في طلبة الجامعات بمصر فيما يتعلق باستخدام الحروف اللاتينية للتعبير عن الكلمات العربية، أو إدخال المفردات الأجنبية في الحديث، كما لا تتوافق هذه النتيجة وما توصلت إليه دراسة الجعفري (٢٠١٧) التي كشفت أن أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي الجزائري يفضلون استخدام اللهجة العامية في التحاور والكتابة بمواقع الشبكات،

جدول (٧): تأثير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الهوية الاجتماعية لدى المبحوثين

المتغير	منخفض			مرتفع			ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الهوية الاجتماعية	١٣٠	٥١,٤٣	٧,٧٥	١٣٠	٥٥,١٥	٨,٨٢	٣,٦١٥	٢٥٨	أقل من ٠,٠١

كما يفضلون الكتابة بحروف أجنبية عن مصطلحات باللغة العربية أكثر من استخدام الحروف العربية.

ويفسر ذلك باهتمام مدارس السلطنة بدعم اللغة العربية لدى الطلبة بمختلف الأنشطة وبرامج التدريب وإقامة الفعاليات والمسابقات في الخطابة باللغة العربية وإلقاء الشعر، والذي يلزم مدرّسي اللغة العربية بالتحاور والحديث مع الطلبة في الصف الدراسي باللغة العربية الفصحى مما يسهم في تعزيز استخدامها لدى الطلبة، كما تقوم مديريات التربية والتعليم بتنظيم دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية لتحسينها ودعمها لديهم، وكذلك يلاحظ انتشار مدارس خاصة لتعليم القرآن الكريم للأطفال الصغار والنشء والكبار في السلطنة.

كما جاءت عبارة رقم (١١) ومفادها "عززت شبكات التواصل الاجتماعي من ولائي لوطني وانتمائي له" في المرتبة الثانية على مستوى الإجابات إجمالًا (بمتوسط حسابي ٣,٩٨) وعلى مستوى إجابات الإناث والذكور أيضا ؛ وهذا يدل على الدور الإيجابي للشبكات في تعزيز المواطنة لدى الشباب وتتوافق هذه النتيجة ودراسة الدوسري والعريشي (٢٠١٤) والتي أشارت إلى تعزيز الشبكات للمواطنة والولاء لدى الشباب السعودي، وتتوافق هذه النتيجة ونتائج دراسة نويصر ولبن (٢٠١٨) التي أجريت على الشباب الريفي في مصر التي أظهرت وجود فجوة لصالح الهوية الثقافية الافتراضية فيما يتعلق بقيم المواطنة والانتماء الافتراضي؛ وهذا يعني أن الشبكات لها دور إيجابي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة اسماعيل (٢٠١٥) التي كشفت عن ضعف درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة في مصر عامة، على الرغم من أن نسبة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي كبيرة، وأرجعها الباحث إلى عدم حرص المؤسسات والهيئات الحكومية وبخاصة الجامعات علي استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في مصر.

وحصلت العبارات التي تخص التراث العماني والعربي والإسلامي على متوسطات مرتفعة فقد حصلت عبارة "أشارك في شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بتاريخ المجتمع العماني وأصالته على متوسط عام (٣,٥٢)، وحصلت عبارة "أساهم في شبكات التواصل الاجتماعي بالتعريف بالتراث الشعبي العماني وتتبعه" بمتوسط عام (٣,٤٥)، وحظيت عبارة "شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أتعرف إلى القيم التي يحتويها التراث التاريخي والثقافي العربي الإسلامي" بمتوسط عام (٣,٥٦) وحصلت عبارة "جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تمسكًا بعادات وتقاليد المجتمع العربي الإسلامي" على متوسط عام (٣,٦١) ويلاحظ ارتفاعها وتقارب متوسطاتها، وتتوافق هذه النتيجة ونتائج دراسة الجعفري (٢٠١٧) والتي خلصت إلى أن الشباب في الجزائر يرى أن محددات الهوية لديهم تتمثل في الإسلام أو لًا، ثم الجزائر ثانيا؛ ويدل ذلك على أهمية دور الشبكات في تعزيز الهوية

جدول (٨): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الهوية حسب الذكور والإناث والمبحوثين إجمالا.

م	العبارات	ذكور		اناث		الإجمالي	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
١	أشارك في شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بتاريخ وأصالة المجتمع العماني	٣,٧٣	١,٠٧	٣,٢٨	١,١٧	٣,٥٢	١,١٤
٢	أساهم في شبكات التواصل الاجتماعي بالتعريف بالتراث الشعبي العماني وتتبعه	٣,٦٩	١,٠٠	٣,١٧	١,٢٠	٣,٤٥	١,١٣
٣	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أدافع عن حقوق الآخرين وأساندهم	٣,٤٥	١,١٨	٣,٥٦	١,١٤	٣,٥٠	١,١٦
٤	أستخدم حروف اللغة العربية في الكتابة والتواصل في شبكات التواصل الاجتماعي	٤,٢١	١,٠٠	٤,٢٩	٠,٨٠	٤,٢٥	٠,٩١
٥	شجعتني شبكات التواصل الاجتماعي على التعبير عن آرائي ومشاعري بدون خوف	٣,٤٩	١,٤٣	٣,٧٧	١,١٧	٣,٦٢	١,٣٢
٦	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي اتعامل مع الآخرين بحميمية وتفاعل أكثر من تعاملي وجها لوجه معه	٣,٥٧	١,٢٢	٣,٥١	١,٢٨	٣,٥٤	١,٢٤
٧	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي ان أعرف بذاتي الحقيقية والفعلية بعيدا عن الضغوطات الاجتماعية التي يفرضها المجتمع	٣,٣٨	١,١٩	٣,٢٤	١,٢٦	٣,٣٢	١,٢٢
٨	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على عيش لحظات من حياة مثالية بعيدة عن الواقع	٣,٤٣	١,٣٣	٣,٣٤	١,٣١	٣,٣٩	١,٣٢
٩	شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أتعرف إلى القيم التي يحتويها التراث التاريخي والثقافي العربي الإسلام ي	٣,٥٣	١,٢٦	٣,٦٠	١,١٤	٣,٥٦	١,٢١
١٠	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أكثر تمسكًا بعادات وتقاليد المجتمع العربي الإسلام ي	٣,٦٣	١,٢٠	٣,٥٨	١,١٢	٣,٦١	١,١٦
١١	عززت شبكات التواصل الاجتماعي من ولائي لوطني وانتمائي له	٣,٩٦	١,٠٤	٤,٠١	١,٠٤	٣,٩٨	١,٠٤
١٢	عززت شبكات التواصل الاجتماعي من تقديري لذاتي وتعزيز ثقتي بنفسي	٣,٦٥	١,٢٦	٣,٩٣	١,٠٠	٣,٧٨	١,١٥
١٣	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أكثر مبادرة في بعض المواقف	٣,٨٤	١,٠٤	٣,٨٩	١,١١	٣,٨٧	١,٠٧
١٤	جعلتني شبكات التواصل الاجتماعي أشعر بالاغتراب الفكري والثقافي	٢,٩٧	١,٢٦	٢,٥١	١,١٦	٢,٧٦	١,٢٣
١٥	تسببت شبكات التواصل الاجتماعي في إيجاد أبجدية أجنبية للغة العربية	٣,٥٣	١,٢٩	٣,٦٠	١,١٦	٣,٥٦	١,٢٣

الإسلامية والاعتزاز بتاريخ سلطنة عمان والتاريخ العربي الإسلامي،

وكشفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) عن أن التزايد المستمر في استخدام الشبكات له تأثير في الهوية الثقافية، موصية بضرورة وضع البرامج والأنشطة التي توجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والعمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية، وتعزيز استخدام اللغة العربية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث) في درجة تأثر هويتهم بشبكات التواصل الاجتماعي؟

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين إذ تم تصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين: ذكور وإناث، لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في مدى تأثر الهوية الاجتماعية بدرجة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في مدى تأثير استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في هويتهم الاجتماعية، إذ جاءت المتوسطات الحسابية متقاربة وقيمة ت ١,٠٩٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيا. وهذا يعني اتفاق النوعين من حيث تأثير الشبكات في هويتهم الاجتماعية، ويفسر ذلك بكون الشبكات تمثل لدى النوعين فضاء غير مرئي لتوسيع العلاقات، ونوافذ للتعبير عن الذات بعيدا عن تعقيدات التعامل المباشر والمحددات التي تفرضها الظروف الاجتماعية في التواصل مع الآخرين. كما تمنحهم مساحة أكبر للحرية ودرجة مراقبة أقل من أولياء الأمور. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبون وأبو الصعيليك (٢٠١٤) التي أشارت إلى ارتفاع التأثير الإيجابي للشبكات عند الإناث أكثر منه لدى الذكور في حين ارتفع التأثير السلبي للشبكات عند الذكور أكثر منه لدى الإناث؛ ويمكن تفسير الاختلاف بين نتيجة الدراستين لاختلاف المؤثرات الثقافية بين مجتمعي الدراسة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي وفقا لمتغير النوع (ذكور وإناث) في درجة تأثر القيم بشبكات التوصل الاجتماعي؟

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، إذ تم تصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين: ذكور وإناث، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في مدى تأثر قيمهم الاجتماعية بدرجة استخدامهما لشبكات التواصل الاجتماعي.

ويتضح من جدول (١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في مدى تأثير استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في قيمهم الاجتماعية، إذ جاءت المتوسطات الحسابية متقاربة وقيمة ت ١,٨٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويدل ذلك على اتفاق النوعين على تأثير الشبكات على قيمهم الاجتماعية، وهي ظاهرة ترجع إلى تساوي كل من الذكور والإناث في تفاعلهم ومشاركتهم ومهاراتهم في استخدام موقع التواصل الاجتماعي؛ وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة بوعزة وآخرون (Bouazza, Et all, 2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات بالمدارس الثانوية في سلطنة عمان في استخدام الشبكات الاجتماعية من حيث إدارتها الذاتية. وتتوافق نتائج الدراستين بخصوص عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية في مستويات التحصيل الدراسي للطلبة من النوعين فيما يتعلق بالإدارة الذاتية. إلا أن نتيجة الدراسة الحالية تختلفت مع نتيجة دراسة الدوسري والعريشي (٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الشبكات في القيم الاجتماعية بين الطلبة الذكور والإناث عند المستوى (١:٠) لصالح الذكور.

الخاتمة:

إن التغير المتسارع في التكنولوجيا وما تستحدثه من أساليب ومنافذ للانفتاح والتي تمثل الشبكات أحد صورها، يؤدي إلى التأثير في أفراد المجتمع وبخاصة الشباب بسبب ما تفرزه من تغيرات في سلوكيات الشباب وقيمه ومفاهيمه وثقافته وهويته؛ مما يستوجب وعي مؤسسات المجتمع بهذه التغيرات لمواجهة أي تأثير سلبي في قيم المجتمع وهويته. ومن هذا المنطلق تأتي نتائج هذه الدراسة للتنبيه على أنَّ الشبكات سلاح ذو حدين؛ وعليه ينبغي لمؤسسات المجتمع المختلفة أن تضافر جهودها للاستفادة من إمكانيات استخدام الشبكات في تطوير المجتمع بصورة تحفظ للمجتمع قيمه وهويته. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجة تأثر هويتهم بشبكات التواصل

المتغير	ذكور			اناث			ت	د ح	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
التغير الهوية	٢٧٨	٥٤,٠٦	٨,٥٩	٢٤٢	٥٣,٢٦	٧,٩٩	١,٠٩٤	غير دال	غير دال

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجة تأثر قيمهم بشبكات التواصل

المتغير	ذكور			اناث			ت	د ح	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
التغير في القيم	٢٧٨	٧٥,١٧	١٠,٩٥	٢٤٢	٧٦,٥٧	١٠,٤٦	١,٤٨	غير دال	غير دال

أجابت على أسئلة الدراسة، وكان من أهمها:

- تميل الإناث إلى استخدام الأسماء الوهمية أكثر من استخدامهن الأسماء الحقيقية، على عكس الذكور الذين يستخدم غالبيتهم الأسماء الحقيقية.
- الوقت الذي يقضيه معظم أفراد العينة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي أقل من ٥ ساعات، وتقضي الإناث فترة أطول من الوقت الذي يقضيه الذكور في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- تركزت الأهداف في استخدام شبكات التواصل في: قضاء وقت الفراغ الذي يعد الهدف الأول بالنسبة لأفراد العينة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، يليه متابعة الأحداث والحصول على المعلومات، ثم التعلم، والتعرف إلى الأصدقاء.
- كانت شبكة انستجرام أعلى الشبكات من حيث الاستخدام، تليها سناب شات، ثم شبكة تويتر، وأقلها الفيسبوك.
- كانت القيم التعليمية والمعرفية أكثر القيم تأثرا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تلتها قيمة (تحري الصدق)، ثم قيم التكافل والتضامن.
- ومن القيم التي حازت على متوسط قليل قيم المشاركة العامة والانفتاح على المجتمع والتي تمثلت في عبارات (المشاركة في الفعاليات الاجتماعية والثقافية العامة، تكوين صداقات جديدة، أكثر انفتاحا على الآخرين) وترتفع هذه القيم لدى الذكور عن الإناث.
- تتأثر الهوية الاجتماعية لدى الشباب كلما زاد استخدام الشبكات الاجتماعية.
- كانت أعلى نسب للهوية تأثرا ايجابا باستخدام الشبكات هي (استخدم حروف اللغة العربية في الكتابة والتواصل في شبكات التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤,٢٥ وذلك على مستوى الإجابات إجمالاً، ولدى الإناث والذكور أيضا.
- عزز استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل الشباب العماني قيم الولاء للوطن والانتماء له، والتعريف بتاريخ المجتمع العماني وأصالته، والتعريف بالتراث الشعبي العماني، والتمسك بعادات وتقاليد المجتمع العربي الإسلامي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في مدى تأثير استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في هويتهم الاجتماعية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في مدى تأثير استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في قيمهم الاجتماعية.

التوصيات:

أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائجها وهي:

١- قيام المدارس بتعريف طلبتها بالآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يلبي احتياجاتهم وينمي مواهبهم ويقوي عندهم قيم اجتماعية سليمة.

٢- عقد ندوات وتوزيع كتيبات إرشادية لأولياء الأمور لتوعيتهم بالمخاطر المتأتية عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لأولادهم وإرشادهم للسبل التي تساعدهم على مراقبتهم وتوجيهم بطريقة سليمة، وأيضًا الآثار الإيجابية وكيفية استغلالها لتعزيز القيم الاجتماعية والهوية الثقافية لأبنائهم.

٣- على المديريات التعليمية ومديري المدارس استغلال ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي من إمكانيات لتوظيفها في العملية التعليمية.

٤- تدعيم وتعزيز الإحساس لدى النشء بالانتماء إلى الوطن والثقافة العربية الإسلامية والقيم الأخلاقية للدين الإسلامي؛ حتى ينشأ وفق فطرة قوية يستطيع من خلالها تقييم ما يبث له من قيم غريبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتساعده على أن يكون ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرده من انتمائه أو أصوله، أو ما يخدش عقيدته ودينه وأخلاقه.

٥- إصدار تشريعات قوية لحماية الخصوصية تتضمن عقوبات رادعة لما يتنافى مع الأخلاق والقيم الأصيلة للمجتمع.

٦- على الباحثين الاهتمام بصورة مستمرة بإجراء دراسات علمية حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في أفراد المجتمع وخاصة الشباب.

٧- إجراء دراسات حول خصوصية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأسر العربية.

المراجع:

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٤). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

اسماعيل، الغريب زاهر (٢٠١٥). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات. استرجع في يناير ٢٠١٩ من https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/63241/%

البدوي، ثريا أحمد (٢٠١٧). العلاقة بين الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال وتعزيز الهوية الاجتماعية لدى المصريين – دراسة مسحية. Arab Media & Society, 23, 1-12. استرجع في فبراير ٢٠١٩ من

https://www.arabmediasociety.com/the-relationship-between-technology-dependency-and-social-identity-in-egypt-arabic/

الجعفري، نبيلة (٢٠١٧). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري شبكة فيس بوك أنموذجا. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ٣١، ٨١-٩٤. استرجعت في فبراير ٢٠١٩ من

https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/15882/1/S3108.pd

الدوسري، سلمى عبد الرحمن، العريشي، جبريل بن حسن (٢٠١٤). واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم وتعزيز القيم الاجتماعية لدي طلبة وطالبات الجامعات العربية السعودية. مجلة الملك فهد الوطنية، ٢٠(٢)، ٥٨- ١٣٢.

الزبون، محمد سليم، أبو صعيليك، ضيف الله عودة (٢٠١٤). - الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٧(٢)، ٢٢٥- ٢٥١.

ساري، حلمي خضر (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري. مجلة دمشق، ٢(١٢)، ٢٩٥- ٣٥١.

الغامدي، آلاء بنت على بن محمد (٢٠١٨). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٤(٢)، ٤٩٨-٥٥٢.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٥). القاموس المحيط. تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط.٨. لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

غرينفيلد، سوزان، علي، إيهاب عبد الرحيم (٢٠١٧). تغير العقل: كيف تترك التقنيات الرقمية بصمتها على أدمغتنا. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعة "تويتر نموذجا": دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب, ٣١(٦١)، ١٩٣- ٢٢٦.

قرار وزاري رقم (١٦٠/ ٢٠٠٧) بشأن اعتماد برنامج التعليم للصفين (١٢/١١) الحادي عشر والثاني عشر

http://www.moe.gov.om/portal/sitebuilder/sites/eps/Arabic/MOE/EduLows/GeneralSchFiles

المنان، محمد البخيت (٢٠١٧). أثر شبكات التواصل الإجتماعي على سلوك واتجاهات المستفيدين نحو التعامل مع العرفة: دراسة استطلاعية لأراء المستفيدين من مكتبات جامعة الجزيرة- السودان. المؤتمر السنوي الثامن والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الإجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي المنعقد في الفترة من ٢٧-٢٩ نوفمبر. القاهرة.

نويصر، سحر محمد شلبي، لبن، هبة الله أنور علي (٢٠١٨). الهوية لثقافية لرواد المجتمعات الافتراضية: دراسة اجماعية بريف محافظة الشرقية. مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، ٤٥(٣)،١٠٨٣-١١٠٧.

يوسف، محمود رامز (٢٠١٥). إدمان استخدام موقع التواصل الاجتماعى (الفيس بوك) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة عين شمس فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. دراسات عربية في علم النفس، ١٤(١)، ١-٤٤.

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:

Arab Social Media Report (ASMR) (2015). Retrieved on August 3, 2017, from http://www.arabsocialmediareport.com/home/index.aspx

Barker, V. (2009). Older adolescents' motivations for social network site use: the influence of gender, group identity, and collective self-esteem. Cyberpsychology & Behavior: The Impact of The Internet, Multimedia And Virtual Reality On Behavior And Society, 12(2) , 209-213.. doi:10.1089/cpb.2008.0228

Bouazza, Abdelmajid, Jabur, Naeema H., Al-Barashdi Hafidha Suleiman (2015). The Relationship Between Social Networks Addictions in Terms of Self-Management and Key Variables: The Case of Omani Youngsters. The Social Sciences, 10 (6), 832-840.

Kim, Y., Sohn, D. & Choi, S.M. (2011). Cultural difference in motivations for using social network sites: A comparative study of American and Korean college students. Computers in Human Behavior. 2011, 27(1): 365-372. https://doi.org/10.1016/j.chb.2010.08.015

Kujath, C. (2011). Facebook and MySpace: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction? Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 14 (1-2): 75-78.

Liu, Yuchen (2016). From social media uses and gratifications to social media addiction: a study of the abuse of social media among college students (Masters Theses). M.S. Thesis, University of Kansas.

Manning, J. (2014.) Social media, definition and classes of. In K. Harvey (Ed.), Encyclopedia of social media and politics (pp. 1158-1162). Thousand Oaks, CA: Sage

Masrers, Ken (2015). Social Networking Addiction

among Health Sciences Students in Oman. Sultan Qaboos University Med J, 15(3), 357-363.

Miller, P., Parsons, K. and Lifer, D. (2010). Students and social networking sites: the posting paradox, Behavior & Information Technology, 29 (4), 377- 382

the Oxford English dictionary, 2017

Milosevic, J. & Zezeljc, I. (2014). Psychological predictors of addictive social networking sites use: The case of Serbia. Computers in Human Behavior, 32, 229–234.

Perrin, A. (2017). Social Media Usage: 2005-2015. Pew Research Center: Internet, Science & Tech. Retrieved on August 4, 2017, from http://www.pewinternet.org/2015/10/08/2015/Social-Networking-Usage-2005-2015/

Salem, F. (2017). The Arab Social Media Report 2017: Social Media and the Internet of Things: Towards Data-Driven Policymaking in the Arab World (Vol. 7). Dubai: MBR School of Government. Retrieved on December, 2018, from

https://www.mbrsg.ae/getattachment/1383b88a-6eb9-476a-bae4-61903688099b/Arab-Social-Media-Report-2017

Taylor, Umana, Adriana J.; Bhanot, Ruchi; Shin, Nana (2006). "Ethnic Identity Formation during Adolescence: The Critical Role of Families. Journal of Family Issues, 27 (3), 390-414.

Valenzuela, S., Park, N., and Kee. K. (2008). Lessons from Facebook: The Effect of Social Network Sites on College Students' Social Capital, The 9th International Symposium on Online Journalism, Austin, Texas

Wafi, Amin Mansour (2017). The Role of Social Networks in Enhancing the Ethical Values inside the Palestinian Society: A Field study on media students at Gaza University. IUG, Journal of Humanities Research, 25(1), 1- 20.

Wheeler, Thomas (2011). Facebook Fatalities: Students, Social Networking, and the First Amendment, Pace Law Review, 31 (1), 181-227.

Whiting, A., & Williams, D. (2013). Why people use social media: a uses and gratifications approach. Qualitative Market Research: An International Journal, 16(4), 362-369. doi:10.1108/QMR-06-2013-0041

https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/identity Retrieved on December, 2018.